

قسم: العمران والمدينة

مادة: تاريخ العمران

السنة : الاولى ليسانس

الإستاذ: د. منصور خميسي

الموضوع : العمران الحديث وما بعد الحداثة

اولا. العمران الحديث :

1. عوامل ظهور العمران الحديث:

1.1. النمو السكاني:

الضغط الكبير الذي فرضه النمو الديموغرافي القوي في منتصف القرن التاسع عشر، وهجرة الناس من الريف إلى المدينة بحثاً عن العمل في المصانع. وكانت المدينة المختنقة بحاجة إلى تغييرات كبيرة لتحسين الظروف المعيشية لسكانها.

-الحركات الفنية الجديدة: شاركت ثلاث حركات في إحداث تغيير كبير في التفكير المعماري والحضري:

-التكعيبية **le cubisme** : كان الرسم والفن التكعيبى مجال إلهام لو كوربوزيه الذي كتب: "الرسم اليوم يسبق الفنون الأخرى. «

-المستقبلية **le futurisme**: هذه المرة هي المدرسة الشعرية المستقبلية بقيادة الشاعر الإيطالي فيليبو توماسو مارينيتي، الذي أثر في الهندسة المعمارية من خلال الإيقاع والديناميكية "المستوحاة من السرعة"، حيث أعاد المهندس المعماري أنطونيو سانت إيليا إدخالها في التخطيط الحضري من خلال مشروع La Citt Nuova الخاص به من خلال إشراك الدورة الدموية المتطورة للغاية من خلال فتح الباب بشكل أكبر أمام الهياكل المعدنية.

-البنائية **le constructivisme** : وهي امتداد للمستقبلية باللغة الروسية، والأشكال الزاوية المستوحاة من الهياكل الصناعية السوفيتية، والذاتية هي أفكار غدت هذا الأسلوب حتى خارج الاتحاد السوفيتي.

2.1. التقدم التكنولوجي: تطوير فكر معماري وعمراني جديد يعتمد على آلة التداول، يجمع بين العلم والفن. تم تنظير نماذج المدينة وإسقاطها، مع منظورات حضرية جديدة (المدينة الحدائقية، المدينة الخطية، المدينة الآلية، المدينة الصناعية) .

2. لوكوربوزيه وتخطيط المدن العقلاني l'urbanisme rationaliste :

يمكن رؤية انعكاس لو كوربوزيه على المدينة من خلال أعماله المكتوبة والمسقطة. تطورت على ثلاث فترات:

- من 1910 إلى 1915: كتابة دراسة بناء المدن.

- من 1914 إلى 1925: تسعة مشاريع مخططة للمدن العمالية/المدن الحدائقية

- من 1922 إلى 1925: النصوص المنشورة في مؤلفه النظري "العمران".

1.2. بعض الأعمال النظرية للوكوربوزيه:

- نحو عمارة عام 1923: يسعى لو كوربوزيه في هذا الكتاب إلى مناقشة واقع الإنتاج المعماري، وهويته بالنسبة لعصره، من خلال رفض تطبيق مبادئ الأساليب الموروثة التي مؤهلة، حسب قوله، من خلال "الحدائق". قديم الطراز.

- التخطيط الحضري عام 1925: يعرض هذا الكتاب أفكار لو كوربوزيه، حيث يكشف عن أفكاره التوجيهية في مجال التخطيط الحضري.

- ميثاق أثينا عام 1933: يلاحظ في هذه الوثيقة التأثير الكبير للوكوربوزيه الذي انعكس في مبادئه في التخطيط الحضري الحديث.

- عندما كانت الكاتدرائيات بيضاء اللون عام 1937: زار لو كوربوزيه أمريكا عام 1935، وقد أعجب بالمدينة الأمريكية. ونتيجة لذلك حاول استخلاص الدروس لمدينته المشعة.

2.2. بعض مشاريع لو كوربوزيه:

➤ المشاريع المتوقعة:

-لمدينة معاصرة يبلغ عدد سكانها 3 ملايين نسمة في عام 1922: على أرض مسطحة، تصور لو كوربوزيه مركزًا يتكون من 24 ناطحة سحاب مكونة من 60 طابقًا، ومناظر طبيعية بمساحات خضراء كبيرة.

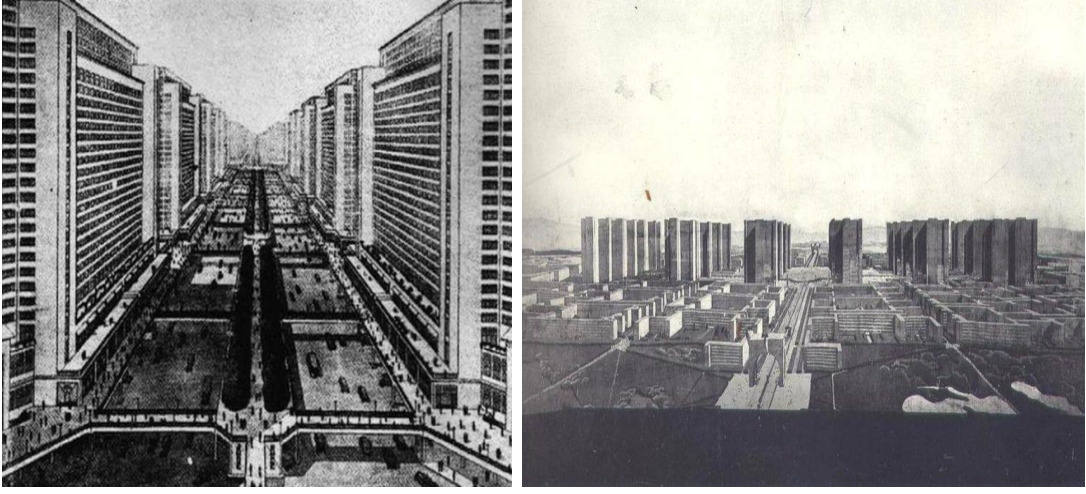
- يعطي أهمية كبيرة للشارع واستخداماته. ثلاثة أنواع من الشوارع:

- تحت الأرض: مركبات نقل البضائع الثقيلة

- في الدور الأرضي للمباني: شوارع عادية.

- الشمال الجنوبي الشرقي الغربي : محورا المدينة .

الصورة 1-2: نموذج لمدينة معاصرة يبلغ عدد سكانها 3 ملايين نسمة.



-مخطط الجوار لباريس عام 1925: اختار لو كوربوزيه كأرض خيالية وسط مدينة باريس، مقابل إيل دو فرانس، لإنشاء أبراجه الثمانية عشر، بارتفاع 200 متر، المخصصة للأعمال التجارية.

الصورة 3: خطة المجاورة لباريس



- لو كوربوزيه وخطة الجزائر العاصمة: من دراسته لوسط الجزائر العاصمة، اقترح لو كوربوزيه خطته التنموية التي تركز بشكل أساسي على "الطابع الانعزالي من خلال إبراز الازدواجية الاستعمارية المشتركة بين جميع مدن الجزائر. خطته لم تؤت ثمارها.

المشاريع المنفذة:

-المدينة المشعة في عام 1930: في وحدة سكنية واحدة، قام لو كوربوزييه بدمج وظائف متعددة وخدمات جماعية.

-مدينة بيساك الحدائقية بين عامي 1924 و1926: شكلت هذه المدينة ثورة في عصرها في تخطيط وتصميم الفضاء المأهول.

الصورة 5: المدينة المشعة

الصورة 4: مدينة الحدائق بيساك.



-المخطط الرئيسي لمدينة شانديغار: في شانديغار، كان لو كوربوزييه مسؤولاً عن المخطط الرئيسي للمدينة، حيث ترأس فريق المهندسين المعماريين من خلال إنشاء المباني الحكومية الثلاثة الرئيسية: مبنى المحكمة (1955)، والسكرتارية (1958)، وهو المبنى الرئيسي لمدينة شانديغار. مقر الوزارات والبرلمان (1962).

الشكل 1: المخطط التوجيهي لشانديغار



3. مبادئ تخطيط المدن الأوروبية الحديثة:

يعتمد على الفصل الواضح بين وظائف المدينة اي تقسيم المناطق:

- المعيشة: يعتبر الإسكان النواة الأولية لتخطيط المدن الحديثة، ويجب توسيعه إلى الخارج من خلال مرافق مجتمعية مختلفة، من خلال الخدمات المشتركة التي تهدف إلى توفير الإمدادات بسهولة .

- العمل: يمكن دمج الأنشطة التجارية في المباني السكنية. ومن ناحية أخرى، يجب عزل الصناعة في منطقة أخرى.

- قم بتسمية جسدك وعقلك: قم بتخطيط المساحات الخضراء العامة والمناطق الرياضية للاسترخاء وتخفيف التوتر الحضري.

- التداول: من بناء المدينة إلى التخطيط الحضري، ينتقل لو كوربوزييه من الشارع الذي يُنظر إليه على أنه مكان للقبض على المدينة إلى الشارع الذي يُنظر إليه على أنه آلة تداول. ويقترح تصنيفًا للشارع واستخدامه على شكل قاعدة: "قاعدة 7V".

- الطريق الوطني.

- الطريق البلدي.

- الممرات المخصصة للحركة الميكانيكية فقط.

- شارع التسوق.

- الطرق المؤدية إلى أبواب المنازل تأخذهم.

- الطرق المؤدية للمشاة إلى أبواب المنازل.

- الطرق التي تخدم المنطقة الخضراء للمنشآت الرياضية.

4. نقد العمران الحديث:

- هدر الأرض: المدينة الحديثة هي مدينة مترامية الأطراف ذات كثافة عمرانية منخفضة.

- التلوث: تعتبر المدينة الحديثة مدينة ملوثة بسبب انفصال وظائفها مما أدى إلى زيادة عدد السيارات، وبالتالي ارتفاع التلوث الجوي.

- المدينة الحديثة قادت العالم كله نحو أزمة بيئية.

5. تيارات العمران الحديث:

➤ التيار التقدمي L'urbanisme progressiste:

منذ عام 1928، تم وضع نظرية للحركة التقدمية وانتشرت من خلال ميثاق أثينا (1933). مؤسسو هذه الحركة هم لو كوربوزييه، توني غارنييه، جورج بينوا ليفي ووالتر غروبيوس، المبادئ الأساسية للتقدميين هي:

- النوع الإنساني المثالي ذو الاحتياجات والخصائص النفسية الفسيولوجية الثابتة والمُعترف بها علمياً.

- الحدائة مستوحاة من الصناعة والتكعيبية.
 - وظائف الإنسان الأربع: العيش، والعمل، والتنقل، وتنمية الجسد والعقل.
 - استخدام مواد جديدة (الصلب والخرسانة).
 - ترشيد الأشكال (الهندسية) وجمالها.
 - هدم المدينة الأثرية باستثناء المباني الاستثنائية
- التيار الثقافي:

إنه تيار حنين للمدينة الأوروبية ما قبل الصناعة. تاريخياً، يسبق هذا التيار التيار التقدمي. وهي تتطور في ألمانيا والنمسا. وقادة هذه الحركة هم: كاميلو ستييت، وإبنيزر هوارد، وريموند أونوين.

المبادئ الأساسية لهذا التيار هي:

- الكل ينتصر على الأجزاء.
- الحدود الدقيقة: الحزام الأخضر.
- مضاعفة المراكز.
- الشارع مساحة أساسية.
- الحرية ورفض الرجوع إلى الهندسة.

➤ التيار الطبيعي:

ويسعى هذا التيار إلى تعزيز الاتصال بالطبيعة، واعتبارها محركاً لتطور الإنسان الناجح في عقله وفي فضاءه ومبادئها هي:

- الحرية للجميع في التصرف بطريقتهم الخاصة.
- جميع الوظائف الحضرية متفرقة ومعزولة.
- الإقامة فردية.
- قطع الأراضي الكبيرة مخصصة للزراعة والترفيه.
- القضاء على التنوع الوظيفي للأحياء.
- إلغاء تقسيم الأراضي.
- التحول الجذري لمكونات وأساليب تطور المدينة.
- إلغاء أي إمكانية للتنمية الجزئية المرتبطة بمختلف مبادرات السكان.
- المدينة هي الفضاء الاجتماعي المتطور.
- القطيعة مع الذاكرة التاريخية والقديمة للمدينة.

ثانياً. عمران ما بعد الحداثة:

✓ مدينة ما بعد الحداثة في القرن الحادي والعشرين لقد تحطم زخم الحركة الحديثة بسبب كارثة ضواحي ما بعد الحرب، وذلك بسبب الحاجة الملحة لإعادة الإعمار، مع رعب الخرسانة والأبراج والحانات والتوسع غير المتناسب في الإسكان في الضواحي.

في بداية القرن الحادي والعشرين، أصبحت المدينة رمزاً لسوء المعيشة والتلوث والضوضاء والعنف (مصطلح الانحراف غالباً ما يكون مصحوباً بالصفة الحضرية) في أزمة.

✓ بعد الأزمة المعمارية في السبعينيات، أصبحت المدينة الموضوع الرئيسي للنقاش المعماري خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية عقد الثمانينات وبداية التسعينات يهمل التخطيط الحضري يتميز نهجها الحدائي بتقسيم المناطق و تتحدى الهندسة المعمارية النماذج الناتجة عن الحركة الحديثة تتجاهل المدينة. يرى عصر ما بعد الحداثة تجدد الاهتمام بأرقام المباني الحضرية في اثنين من التخصصات.

✓ تبدأ الانتقادات الموجهة إلى تخطيط المدن الحديثة ب مومفورد (1895-1990)، فيلسوف ومؤرخ ومخطط حضري أمريكي وهو رد على أنصار الحركة الحديثة الذين يمجدون جماليات الميكانيكي في الهندسة المعمارية، وإعادة تنظيم النظام الرأسمالي. السيد. راجون يكتب بهذا المعنى: "في مدينة على مر التاريخ، أطلق لويس مومفورد اسم المدينة الحديثة "مقبرة". بالنسبة له: "سبب كونه من المدينة العظيمة يختفي في اللحظة التي يأخذ فيها شكلاً واسعاً وغير محدود التجمعات الحضرية". في عام 1948، اقترح ج. باردويت عرض "التمدن الجديد".

✓ الحل المطبق على تخطيط المدن على جميع المستويات بدءاً من حي للمنطقة التي تمر بالمدينة التي منها يدين الرؤية الهندسية ويستبدلها برؤية العضوية للفئات الاجتماعية. من خلال اختيار التخطيط الحضري وجه إنساني، فهو يقترح فكرة مبنية على المبادئ من التحليل الحضري مع الأخذ كمرجع أساسي

الناس الذين يشكلون المدن بخصائصها الأكثر وضوحاً الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

✓ ألدو روسي (1931-1997)، مهندس معماري إيطالي، نشر عام 1966 "عمارة المدينة" (طراد 1981)، وهو العمل الذي يركز على لشكل المدينة وتاريخها وتطورها من أنواع محددة.

✓ أول كتاب ضد الحداثة كان كتاب المهندس المعماري الأمريكي ر. فنتوري (1925) "التعقيد

والتناقض في الهندسة المعمارية" نشرت في عام 1966 ولكن مصطلح ما بعد الحداثة كان تم

استخدامه لأول مرة في عام 1975 من قبل المهندس المعماري الإنجليزي شي جانكس في كتابه

- لغة عمارة ما بعد الحداثة" الذي يشجع على العودة إلى التراكيب والزخارف المستعارة من الماضي من خلال الانتقائية. وكانت مساهمة المهندس المعماري الإيطالي ب. بورتوغيسي (1981، 1983) من خلال كتابيه "ما وراء العمارة الحديثة (1981)" و"ما بعد الحداثة (1983)" كبيرة أيضًا.
- ✓ تقدم حركة ما بعد الحداثة تصورًا للنسيج الحضري، إنها نهاية أسطورة المدينة المثالية ونهاية الأيديولوجيات والعودة إلى المبادئ القديمة للتكوين الحضري والتوفيق بين الأقمشة الحضرية التقليدية مع قيود حداثة.
- ✓ ف. آشر، مؤلف العديد من الأعمال حول تطور المدن وأنماط الحياة، وصف العصر الحالي بأنه عصر الحداثة الفائقة بدلاً من عصر ما بعد الحداثة إلى الحد الذي لا يتكون فيه من التغلب على الحداثة بل من التكيف مع الاقتصاد. من خلال أجهزة أكثر كفاءة من أي وقت مضى. يعلن آشر "قدوم" حداثة ثالثة"، بعد العصر الكلاسيكي والعصر الناتج عن الثورة "الصناعي" يدعو إلى خلق تخطيط عمراني جديد، مرن، قابلة للتفاوض، وقادرة على دمج النطاق الكبير والتعقيد، تفرد المجتمع وتكاثر الفاعلين».
- ✓ ويصف شواي Choay ان:
- ✓ التقدمية لها صورة رمزية جديدة تحت هذا المصطلح الحداثة المفرطة (أو الحداثة الفائقة) .
- ✓ تستمر الثقافة في مرحلة ما بعد الحداثة.
- ✓ أما الفلسفة المناهضة للحضر فهي موجودة في بعض الخطابات البيئية التي تتبالغ في تقدير الطبيعة
- ✓ وفقاً ل ليفي (2006) A. Lévy ، "هناك ثلاثة جوانب أخرى تميز الوضع المعاصر الذي يتطور فيه التخطيط الحضري، نشهد حالياً ظهور فكرة جديدة، المشروع الحضرية: تشكيل ثقافة مشروع جديدة؛ هناك تعقيد نظام الجهات الفاعلة مع ظهور وظائف جديدة في التخطيط؛ ظهور وصعود النقاش العام.